

حصار وقصف ودمار.. مستشفيات غزة تستصرخ الإنسانية



على الرغم من قصف الجيش الإسرائيلي مراراً، لمستشفيات غزة منذ دارت رحى الحرب هناك، والتي دخلت شهرها الثالث، فإن إسرائيل لا تزال تمنع تكراراً في هذا القصف، حتى أضحي الجانب الأكبر من المستشفيات في القطاع مدمراً، وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من انهيار كامل للمنظومة الصحية في القطاع بعد خروج معظم المستشفيات عن الخدمة.

مشهد مفزع، مرعب، مخيف.. الوضع كارثي كل شيء مدمر، والكثير من الكلمات التي لم تعد تفي بوصف ما يحدث في مستشفيات غزة من مشاهد إنسانية صعبة، وأصبح الوضع في غزة يحتاج إلى فعل وتحرك وليس إلى كلمات. في الوقت الذي أعلنت فيه منظمة الصحة العالمية، أن مستشفى الشفاء في غزة لا يقدم سوى علاجات أساسية من أجل استقرار حالات الإصابات، مؤكدة عدم وجود إمدادات لعمليات نقل الدم، عادت وحذرت أيضاً من خطورة الوضع في مستشفى كمال عدوان.

وأعرب المدير العام للمنظمة تيديروس أدهانوم عن قلقه الشديد، مشيراً إلى أن عمليات الجيش الإسرائيلي في مستشفى كمال عدوان، أسفرت عن وفاة 8 مرضى، بينهم طفل، وأجبرت المرضى على الإخلاء ذاتياً في ظل مخاطر صحية وأمنية خطيرة.

وانتقدت منظمة الصحة العالمية وبشدة اعتقال الطواقم الطبية، مؤكدة أن المنظمة تعمل جاهدة على الحصول على معلومات حول وضعهم.

وتحذر المنظمة من الوضع الطبي الكارثي في غزة، حيث لا يزال القصف الإسرائيلي يستهدف المستشفيات، وتسعى المنظمة بسرعة للحصول على معلومات حول المستشفى الذي تعرض للتدمير، معتبرة أن خسارة مستشفى آخر تمثل ضربة قوية ومؤلمة للبنية التحتية الصحية في القطاع.

وفي سياق يزيد من درجة الكارثة، أكدت منظمة الصحة العالمية أن البنية التحتية الصحية في قطاع غزة تعاني بشدة جراء القصف الإسرائيلي الذي استمر منذ السابع من أكتوبر، وتظهر الأرقام حقيقة مريرة، حيث تعمل 4 مستشفيات فقط من بين 24 شمالي غزة بشكل جزئي، وثلاثة منها تعاني صعوبات كبيرة في الاستمرار، و7 مستشفيات من أصل 12 مستشفى جنوبها.

ويشير القصف المتواصل واستمرار الهجمات على المستشفيات إلى حاجة ملحة إلى التدخل الإنساني.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024